المشرق

عين الصحة

او مياه فالوغا المعدنية

نبذة للاب شيخو لويس اليسوعي

حبّذا لبنان اذ تقرّ بمنظره العين وهو ناصب قرونهُ الشمّاء ومتونه الصّماء حتى عنان السماء كأنهُ يناطح الجوزاء. بل حبّذا لبنان اذ تزين معاطفهُ القرى والدساكر كأنها في خدمتهِ عساكر. او تظلّل اوديتهُ الغابات. كأنّها تنشر عليها الالوية والرايات. نعمًا ذيّاك الجبل وهو يُبزّ مشارفهُ الجرداء لاشعّة الشمس. فتصبغهُ بالوانها العجيبة كأنها حليّ الارجوان او ملاحف الوَرْس. بل أنعم بهِ جبلًا اذ تكسوهُ الثلوج النرّاء. بثياب ناصعة يمس بها كالخريدة العذراء. فأيم الحقّ ان الله برفع عماد لبنان قد منح بلادنا هبة لا تُقدَّر قيمتها. ولا يستوفي الثناء رتبتها. ولو لم يجد السوريون في لبنان غير ملجأ يلوذون بهِ في أيام القيظ اللافح. والحرّ القادح. ويستروحون نسيمهُ العليل. او يرشفون ماءهُ السلسبيل. لَقضى عليهم الشكر الوبد. والعرفان المخلّد

على انَّ في بواطن لبنان فضلًا عن ظواهرهِ كنوزًا اخرى غالية الثمن اذخرتها يد العلي لمنافع اهل الوطن. وليس كلامنا هنا عن المعادن التي اودعتها الطبيعة في اسرابهِ الباطنة كالحديد ومناجم الفحم الحجري وضروب الرخام وغير ذلك ممّا لم ينعم بعدُ فيهِ النظر علماء طبقات الارض فينتظر قوماً من ذوي الهمّة يستخرجون دفائنهُ المكنونة كما انّنا نضرب الصفح عن تلك المياه الزاخرة الزلاليّة التي تتفجّر سيولًا من اعطاف الجبل فتخصب تربتهُ حيثما جرت وتروي غليل الشاربين مع ما فيها من الخواص

الطيبة التي مرَّ لنا وصفها في بعض اعداد المشرق السابقة (عدد تموز ص ١٨١—١٩١) وانما نوجه النظر الى مياهٍ أخرى جعل الله فيها شفاء للبشر ولم يحرم منها جبلنا المبارك نريد بها المياه المعدنيَّة

وما لا ريب فيه انَّ في انحاء مختلفة من جبل لبنان عيوناً تُرَى فيها آثار معدنيَّة ظاهرة نبَّه اليها قدماء السياح ولعلَّ قسماً كبيراً منها قد غار في بطن الارض منذ فقد الجبل تلك الغابات الغنَّاء التي كانت تبسط ظلَّها الظليل على مشارفه فقُطعت تلك الاشجار الفنَّاء وبقطعها نضبت عيون كثيرة ومن جملتها مياهٌ معدنيَّة طيِّبة كان يوسع اهل لبنان ان ينتفعوا بها وينفعوا سواهم اما شرباً واما استحماماً وهي اليوم تجري محجوبة عن العيان فتذهب فائدتها سُدًى. وها نحن نأتي بخبر اكتشاف قريب لعينٍ منها يثبت قولنا

*

اذا ركبت السكَّة الحديديَّة من بيروت في وجهة الشام فسار بك القطار الى عاليه فتوغَّلت في الجبل مشرقاً حتى تجاوزت بحمدون استلفت نظرك عن شمالك وادٍ متسع الارجاء ذو نضارة وعمران تتوفَّر فيه المزدرعات والاشجار الجبليَّة من صنوبر وشربين وبلُّوط وخرُّوب. ولا تلبث ان ترى عن بعد في منعطف الوادي قرية كبيرة هي حمَّانا الغزيرة المياه الواسعة الخيرات الكثيرة المعامل الحريريَّة تجري اليها العربات في طريق لاحبة توصل بينها وبين السكة الحديديَّة

وان رفعت بنظرك الى اعالي الجبل المُشرف على حمَّانا بميلٍ الى الشمال رأيت قرية أخرى دون حمَّانا كبراً ومثلها عمارة. تلك قرية فالوغا التي يبلغ عدد اهلها نحو الالف ثلاثةُ ارباعهم موارنة والباقون روم كاثوليك ثم دروز مع نفر قليل من الروم الارثذكس وقد اتصلت بها طريق العربات منذ بضع عشر سنوات

فالى هذه القرية فدعو قرَّاءنا لا ليستنشقوا هواءها الطيِّب او يمتِّعوا النظر بمشاهدها الطبيعيَّة الفتَّانة وموقعها على ١٤٠٠ متر فوق سطح البحر تطلُّ على اعالي جبال لبنان برمَّتها وعلى قسم من اراضي وجبال الشوف يسرةً وراءها قمم جبال الشيخ الشامخة وعلى بحر الشام وساحل بيروت غرباً فضلاً عن اودية المتن الخضراء. كلَّا فانَّ كل هذه

المناظر التي تغنّى بمديحها الشاعر الفرنسوي لامارتين ليست لتشغلنا الآن. وانما الغاية ابعد نفعاً من ذلك

يطلُّ على فالوغا شرقاً تلٌّ منقطع عن الجبال المجاورة (انظر الصورة) في منحدره مجاز يُعرَف بممر الغزال سواء كان الغزال علَماً لرجل فرّ هارباً من هناك او ممرًّا للغزال افلت ثمّ من ايدي صيّاد كان يتأثر اعقابهُ. فعند ذلك المجاز املاك تخصُّ بيت الزغزغي من وجوه فالوغا. ففي ربيع سنة ١٩١٠ وكلّ جناب حبيب افندي الزغزغي صاحب الملك الى فعلة حراثة الارض وتسوية تربتها ليزرع فيها البطاطا فاذ كانوا يحرثون في غرّة ايّار صدم محراثهم بحجرة فاقتلعها وكشف عن مياه تنبع من فوهة قناة صناعيّة متحوتة بالحجارة فتتبّعوا اثارها الى مسافة بعيدة

فكان اوّل ما دار في خلدهم انّهم وجدوا للملك مياهاً طبيعيّة تكفي لريّه في فصل الصيف. وتلك نعمة يعرف قدرها اهل الجبل ويعتبرونها اعتبارهم للكنز الثمين. ثم اسرعوا الى شرب كأس منها ليذوقوها فاذا بالماء طيّب المذاق فيه اثر من طعم الماء المعدني. ثم استأنف الفعلة شربها وكرّروهُ فوجدوهُ خفيفاً سلساً مسهّلاً للهضم بحيث انهم كانوا بعد الشرب منهُ يقبلون على الطعام بشهوة فيزدردونهُ دون ان يثقل على المعدة حتى انّ بعضهم قال لصاحب الملك مازحاً : ان دأبنا في شرب هذا الماء لا بدّ من زيادة في اجرتنا لتقوم بحقّ الاطعمة . وجرّب الماء ولي العمل على نفسهِ فوجد من شربهِ نفعاً ظاهراً وكان قبلاً يشكو وجع المعدة فكفّ وجعهُ وطابت حالهُ. وشاع الخبر في القرية فاقبل القوم الى المكان لينظروا الماء ويستطعموه وما لبثوا ان وجدوا لهُ خواصّ عجيبة غريبة تناقلتها الالسن فاطنبت في وصفها وبالغت الى الغلو حتى جعلوا تلك المياه من انهار الجنّة تفوق على الكوثر والسلسبيل ودعوا العين « بعين الصحّة » وهي اليوم تُعرف بهذا الاسم

لكنّ ولي الارض لم يوافق الزوّار على مبالغاتهم وانّما فكّر في تحليل تلك المياه ومعرفة ما يدخل في تركيبها من العناصر لعلّهُ يستدلّ بها على بعض خواصّها الصحيّة

واخذ في غضون ذلك يفحص مجرى المياه بكل تدقيق النظر ويدوّن ما يلحظهُ من الآثار فاذا هناك بقايا قساطل خزفيّة واخرى كانت تنبئ بعمل سابق وابنية قديمة. ثم صعد التلّ وامعن النظر في جهاتهِ فاذا في اعلاهُ حيث يبلغ العلو ١,٧٠٠ متر

فوق سطح البحر بقايا اساسات قديمة ويُرجح ترقيتها الى عهد الرومان وكاد تخميتهُ يتجاوز الى حدود اليقين مذ اكتشف بين الاخربة المجاورة للعين نقدًا رومانيًا ارسلهُ الى عالم في ليون مشهور بمعرفة المسكوكات القديمة وهو المسيو تستنوار (E. Testenoire) فكان جوابهُ في تاريخ ١٩ ايلول من السنة المنصرمة « انَّ النقد المذكور راقٍ الى عهد القيصر الروماني كراكلا (٢١١–٢١٧ م) » وبذلك تعيَّن عهد الآثار المذكورة. وكان بودّنا ان نرسم هنا صورة هذا النقد لكنهُ بقي في ليون وقد وقفنا على رسم منهُ غيابي يظهر منهُ انَّ الوجه الواحد يمثل اسكندر ساويرس مع ابنهِ كراكلا والآخر يمثل هيكلًا ذا اربعة اساطين في وسطهِ الالهة عشترت تكلِّلها الهة الانتصار واقفة على عمود وهذا النقد كان شائعاً في سواحل فينيقية (١

فيستنتج من هذه العاديات والآثار انَّ الرومان كانوا يعرفون هذه العين ويتعالجون بمياهها المعدنيَّة ولا يبعد انَّ للبقايا التي في رأس التل علاقة مع العين وانهُ من المحتمل انَّ ثمَّ كان مستوصف صحي يبيت فيهِ الاطبَّاء ليرشدوا المرضى الى طريقة التعالج بالمياه المذكورة

*

هذا ما توصَّل اليهِ جناب المُلاك بفحص الآثار ثمَّ عرض الماء على ثلاثة اساتذة ذوي الخبرة من علماء الكيميا احدهم حضرة الاب اندره روشه (A. Rochet) من معلمي المكتب الطبي الفرنسويّ والآخر الدكتور جامسن پتش (J. A. Patch) معلِّم الكيميا في الكلية الاميركانيَّة. والثالث المسيو ريشار (E. G. Richard) الاجزائي الكيميويّ في الاسكندريَّة فكانت نتيجة تحليلهم كما يأتي ببعض اختلاف طفيف لا يتجاوز بعض ملغرامات تنتج عن اختلاف عهد تحليل المياه اذ تأخَّر تحليل الواحد عن الآخر الى شهر او شهرين. ودونك التحليل الأدقّ للمسيو ريشار في تاريخ ١١ ايار سنة ١٩١١:

تحليل ماء عين الصحة

وزن الماء الجوهري في درجة ١٥ من القياس المئوي	١,٠٢١
مفعول المادَّة الكاشفة في الماء المحلَّل	مفعول التلوينات

(١ اطلب كتاب النقود اليونانية في فينيقية (G. Francis : *Catalogue of the Greek Coins of Phoenicia*. p. 70 Pl. X, 1)

طعم الماء		ذو قلويّة خفيفة
الراسب من تحليل ليتر واحد		٠٫٢٨
مقدار القلويّات	في الليتر	٠٫٢٩
الحامض الكربونيك	»	٠
بيكربونات الكلس	»	٠٫٢٦
المنيزيا	»	٠٫٠٣
الحديد	»	٠٫٠٠٢
عنصر الليتين	»	٠٫٠٣
سولفات الكلس	»	١٫٢٦
سولفات الصودا	»	٠٫١٨
كلورور المنيزيوم	»	٠٫٠٣
كلورور البوتاسيوم	»	٠٫٠٠٤
كلورور الصوديوم	»	٠٫٠٣
مركّب الصوان (السيليس)	»	٠٫٠١٦
النيترات	»	٠
الزرنيخ	»	آثار زهيدة

وهذا ما كتبهُ الدكتور جامس باتش بعد تحليل الماء فنُشر في بعض جرائد بيروت:

« سبب تحريري هو للشهادة بانني فحصتُ ماء نبع فالوغا ملك حبيب افندي الزغزغي فوجدتهُ صرفاً يحتوي على بعض املاح اخصّها كربونات الكلس والمنيزيا وكلورور الصودا وليس فيهِ شيء مضرّ للصحّة مطلقاً بل حسب ما هو مأخوذ عن الاطبّاء الثقة ومثبوت انهُ نافع للصحة نظراً لكونهِ يساعد على حركة الهضم وجميع الاجهزة الحويّة ويدرّ البول ويذيب الحامض البولي (Uric) فالماء المحتوي هذه الشروط لهُ نفع جزيل في معالجة انواع الزكام في الاغشية المخاطية ورداء النفرس والبول الزلالي والسكّري الخ

جامس باتش

امّا الاب روشه فاضاف الى تحليلهِ ما تعريبهُ:

هذا الماء صرفٌ زلال خالٍ من كلّ رائحة لا يخالطهُ البتّة عنصرٌ آليٌّ من الازوتات او الازوتيت. فالواجب ان يُنظم في جملة المياه الداخل فيها شيءٌ من الحديد وكربونات الكلس (ferro-carbonaté calciques) وما كان من هذا الصنف يصحُّ فيهِ ما ورد في المعجم الصحي (Oujardin-Baumetz: *Dictionnaire Thérapeutique*, T, II) حيث قال: « انّ هذه المياه من طبقة المياه القليلة المركّبات المعدنية ومطعمُها بارد زلال . . . لها في الطبّ عملٌ واضح محدود فان بعضها سهلة وكلُّها مدرّة للبول نافية للسوادّ الفضولية بعد الهضم بالعراز

والتبويل. وما تحتويه هذه المياه من الحامض الكربونيك يسهل هضمها بل يجعلها مقوّية بالعرَض واذا وجد فيها شيء من الحديد انشّت القوى لا محالة »

فمن هذا التحليل وما أُلحق بهِ من الملحوظات يُستدلُّ بنوع صريح على منافع مياه عين الصحة التي يمكنها ان تقوم مقام كثير من المياه المعدنيَّة التي تُجلب من اوربة وتُباع باثمان غالية كمياه ڤيشي (Vichy) ومياه اڤيان (Evians) وغيرهما. ولماء عين الصحة فضل على سواها لقربها من الوطنيين فاذا استعملها الشارب سريعاً كانت انجع واطيب. ومن مزايا هذه العين انَّ مائَها خالٍ من الطعم الكريه الذي لبعض المياه الاوربيَّة كمياه ڤيشي فيقبلها الشارب برغبةٍ وهي تشبه في ذلك مياه اڤيان السلسة العذبة

*

على انَّ هذا التحليل الكيموي ما كان ليقنع ذوي العاهات والمتألّين ان يستعملوا هذا الماء ما لم يتحقَّقوا بالتجربة حسن فعلهِ في معالجة الصحة وبشهادة الاطباء على فوائدهِ الظاهرة فطلب الخواجا حبيب اليهم ان يصفوهُ لمرضاهم ويجرّبوهُ في العلل التي اعتادوا ان يداووها بالمياه المعدنيَّة الاوربيَّة فلبَّى بعضهم دعوتهُ بعد اطلاعهم على تحليلهِ وما لبثوا ان تبيَّنوا نفعهُ واقرُّوا بمزاياه العلاجيَّة الظاهرة بل شكروا همة حبيب افندي على استلفات نظرهم الى هذه المياه الجديدة وشفعوا رسائلهم بشواهد على خواصها الطبيَّة وهاكم نقتطف منها ما يثبت فعلها العجيب. قال الدكتور عاد احد المتخرّجين في مكتبنا الطبيّ في تاريخ ٢٠ ت ١ من السنة الجارية :

« لمَّا تحدَّث الناس عن فوائد المياه التي عثر عليها حبيب افندي الزغزغي في اعالي فالوغا لاسيما الذين استعملوها لامراض المدة والكبد والرمل أكلوي شافني ان اتوجَّه بذاتي الى محلّ المياه وقد اصطحبتُ معي رفيقاً كان من مدَّة يشكو من حمض في معدتهِ فرغبت قبل وضعهِ تحت المعالجة القانونيَّة ان يستقي من تلك المياه. فلم يكن استغرابي قليلاً اذ وجدتهُ حصل على احسن نتيجة فانهُ ما شربهُ من ذاك الماء بحال وجودتا كان كافياً لازالة الحمض تماماً ولم يعد منذ ذاك الوقت يشعر بهِ مطلقاً . فطلبت من صاحبها ان يطلعني على صورة تحليلها الكيموي فاعجبتني كثيراً اذ وقفت عليهِ فاشرت من ثمَّ اشير على المرضى المصابين بمثل هذا الداء ان يستعملوا تلك المياه فنفعوا وتحسَّنت حالهم بمدَّة وجيزة . . . »

وشهد على طيب المياه ومنافعها الدكتور الياس الرامي خرّيج المكتب عينه كوصفه فقال في تاريخ ٢٦ ت ١ من السنة :

« ماء عين الصحة فضلًا عن منافعها الطبية العديدة نسبةً لتركيبها الكيماوي وحصولها على مواد معدنية نافعة فانها ماء باردة جدًّا لذيذة طيبة الطعم والمذاق تقبل بكل رغبة واوصافها هذه يمكن ان تجعلها افضل المياه المعدنية المعروفة التي باجمعها غير مقبولة لكراهة طعمها. ويجانب هذا الينبوع ينابيع عديدة لا تختلف كثيرًا عن هذه من جهة تركيبها الكيماوي ومنافعها الطبية وهي كلها ايضاً بملك حبيب الزغزغي وفق الله ارباب الفنّ والمعارف وهداهم الى ما فيه خير الانسانية »

ومثلهما الدكتور ناصر حاتم كتب في تاريخ ٣٠ من الشهر والسنة :

« انني بمناسبة معالجتي بعض المرضى المصابين بضعف الهضم في معدهم وفي تضخم الكبد وبمرض الزلال قد وصفت لهم ان يشربوا من ماء عين الصحة خاصة المواجا حبيب الزغزغي بتريتي حمّانا وفالوغا وكل هؤلاء المرضى المصابين بالمرضين الاوّلين نالوا الشفاء التام واما المصابون بالاخير فقد تحسّنت صحتهم تحسناً بيّناً. فبناء عليه وجباً بالصالح العام نظرًا لما ظهر من افادة الماء المذكورة اعطينا هذه الشهادة »

وكما شهد لهذه المياه بعض الاطباء لاختبارهم منافعها الصحيّة كذلك اراد الذين نالوا الشفاء بها او عاينوها في غيرهم ان يقرّروا في ذلك شهاداتهم التي اطلعنا على كثير منها فلا يسمح ضيق المكان بايرادها لكننا نذكر من بعضها نتفاً الدلالة على نتائجها المحمودة فمن ذلك شهادة لحبيب افندي شاكر تيّان نشرها في البشير (في ١١ آب سنة ١٩١١) فشرح هناك ما كان اصابهُ منذ حداثة سنه من الالم في ظهره والضعف في جسمه وهما يزيدان ذلك مع تقدُّمه في العمر فضلًا عن تغوره من الاطبّاء وادويتهم فتعالج بمياه عين الصحة فنال بعد عشرين يوماً العافية التامّة. وكذلك اخبر عن زوال الحبوب التي كانت تؤلمه كل عام في الصيف جسم ابنه وعمرهُ عشر سنوات. واضاف الى ذلك شاهدًا ثالثاً وهو شفاء المعلم بطرس اسكندر من حمّانا المبتلى بمرض مزمن في المعدة لم ينجع فيه دواء بل تفاقم حتى احدث فيها المليخوليا وكان لا يطيق السكنى مع الناس ويعيش منفردًا او متجوّلًا في البراري فبعد ان تداوى مدة شهر بشرب مياه عين الصحة عادت اليه قوّتهُ وتعافى جسمهُ وانتظمت عيشتهُ وهو اليوم يتعاطى اشغالهُ دون وجع البتة

فهذه النتائج الحسنة تنبئ بخواصّ الماء الشفائيّة لامراض شتّى لكنّ فعلها اعظم في اوجاع المعدة والشواهد على ذلك وافرة

شهدت رئيسة راهبات دير الراعي الصالح في حمانا بانها شفيت من المرض معدتها بواسطة ماء عين الصحة بعد ان تطببت مدة طويلة بغيره من العلاجات دون فائدة فجعلت اليوم تدعو مياه فالوغا بالعين العجيبة

ونشر وديع افندي الرامي في جريدة لبنان في تاريخ ١٤ ك ٢ من السنة الجارية شهادة على شفاء غير واحد من المرضى بالمعدة بواسطة مياه عين فالوغا منهم والدتهُ فقال:

« كانت والدتي مصابة بمرض الامتداد في معدتها حسب تشخيص الاطباء الذين عالجوها من مدة طويلة لا تقل عن عشر سنوات وهي لم تحصل على راحة حتى استحضرت لها كمية من مياه فالوغا المكتشفة في اواسط العام الماضي. فما استعملتها مدة قليلة حتى تحسنت حالة معدتها جداً وتوقفت عنها القيء وكل اعراض هذا المرض وحصلت على حالة من الراحة لم تحصل عليها مدة العشر السنوات السابقة بمداومتها على علاجات مختلفة ومتعددة من اطباء شهيرين فاقر بالامر احد الاطباء الذي تعاطى علاجها زمناً وقضى منهُ العجب »

وتحت نظرنا عشر رسائل اخرى بخطوط اصحابها من رجال ونساء تؤيد الشواهد السابقة على منفعة مياه عين الصحة لعلاج امراض المعدة فلا نرى حاجة الى تدوينها وكلها تكرر الامر نفسهُ ببعض اختلاف في ظروف الامكنة والاشخاص

وليست هذه المياه اقل نفعاً للامراض الخاصة بالمسالك البولية كالبول الزلالي كما شهد الدكتور الياس الرامي على هذا وقد شفي بها بعض القنية المصاب بهذا الداء. وكان قبل ذلك ادرج السيد رشيد السبع في جريدة الاحوال في تاريخ ٣٠ أيار بامضائهِ هذه التقرير:

« أصبت بداء الزلال من مدة اربع سنوات وقد استعملتُ جميع الوسائط واخذتُ ادوية كثيرة وقد عالجني كبار اطباء البلدة فما شفيتُ من هذا المرض ومن مدة شهر تقريباً استعملتُ الماء التي تخص حبيب افندي الزغزغي فحصلتُ على افادة كثيرة وقد شفيتُ تماماً من هذا الزلال. وقد استعمل الماء ايضاً الشيخ علي الشاب فافادهُ فانصح كل من فيهِ مرض زلال ان يستعمل هذا الماء »

وكذلك البول السكري قال الدكتور الرامي انهُ سقى من هذا الماء رجلاً عنوانهُ فتوجه الى الشفاء بعد مدة.

وكتب نعوم افندي عبد الله ما نصهُ يذكر شفاءهُ من الحصاة الرملية (gravelle):

« أصبت بمرض الرمل منذ سنين عديدة كما يعرفهُ اصدقائي العديدون وكان كلما تحصل

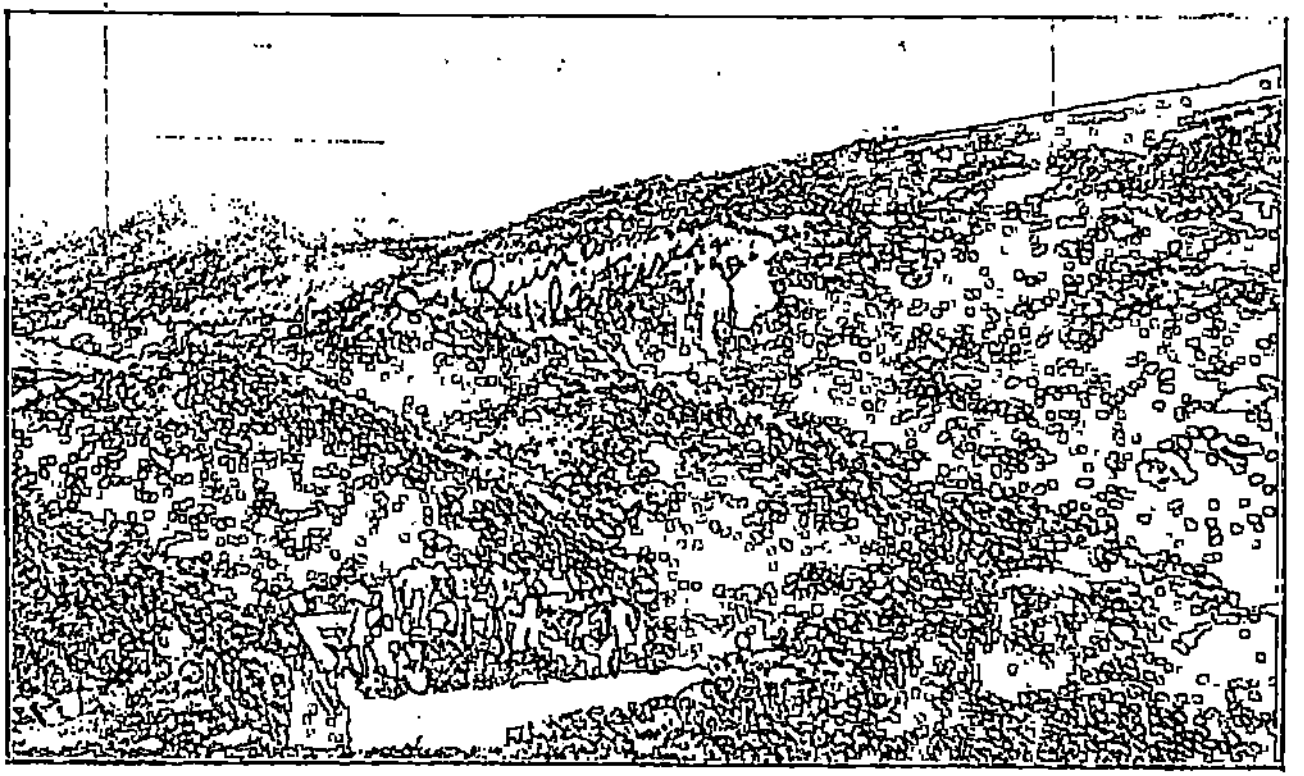

مقام عين الصحّة حيث وُجد القبر وقناة المياه وفوق العين بقايا الآثار القديمة

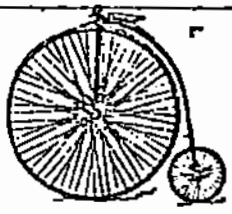

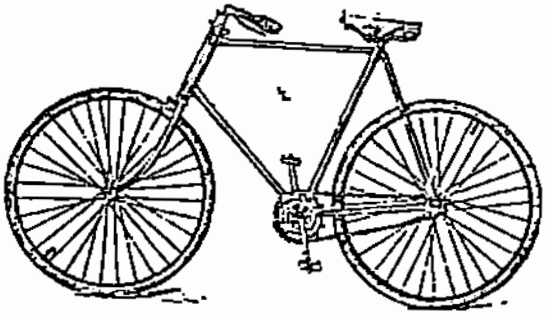

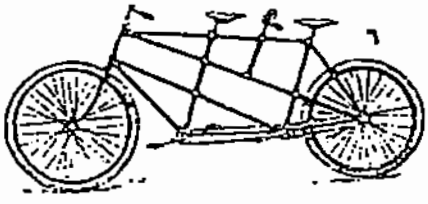

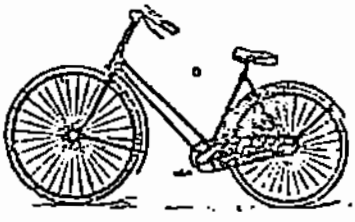

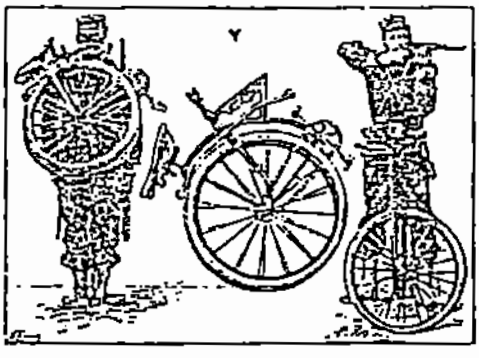

١ الدرَّاجة المروحة بالسيَّار ٢ الدرَّاجة المشيَّة ٣ درَّاجة العنكبوت
٤ الدرَّاجة العاليَّة (بيكت) ٥ درَّاجة تركبها النساء ٦ درَّاجة ذات مركبين
٧ درَّاجة عسكريَّة للحرب

لي نوبة في الكلى ألازم الفراش عدَّة ايام مستعملاً كلَّ الادوية المكنة التي تشير بها عليَّ الاطبَّاء فلمَّا بلغني خبر مياه فالوغا التي ظهرت في ملك الحراجا حبيب الزغزغي احضرتُ منها قواريرَ وشربتُ على شربها مدَّة ثلاثة اشهر والحمد لله قد نلتُ بها الشفاء التام فرحمةً بالانسانية وايضاحاً للواقع احببتُ نشر هذه الاسطر »

وكذلك قرأنا لاحد تجار البلدة المستر ڤيبر (Weber) شهادةً تثبت توجُّه امرأتهِ الى الشفاء من الرمل بمياه فالوغا

وما يجدر بالذكر انَّ بعض المرضى شفوا بها من ضخم الكبد والنزلات الصدريَّة. منهم انيسا ظهرانه التي بعد ان التجأت « الى اطباء قانونيين او دجَّالين » كما قالت استعملت باشارة احدهم مياه عين فالوغا فشفيت بوقت قريب وتحقق الاطبَّاء شفاءها

وكذلك كتب مخائيل افندي نجيب في تاريخ ١٧ ك ٢ الاخير شهادة عن شفاء ابنهِ البالغ سبع سنين وكان أصيب بنزلة صدريَّة كاد يُقطع الامل من شفائهِ فشرب شيئاً من مياه عين الصحة فعادت اليهِ شهوة الطعام بعد ان كان انقطع عن الأكل وما لبث ان نال الصحة التامة حتى صار يأكل اضعاف ما كان يأكلهُ قبل مرضهِ

واخيراً فارس افندي منصور سلمان انهُ بعد ان ابتُلي بثقل ووجع في صدرهِ ومعدتهِ قويت وطأة الداء عليهِ حتى اصبح يبصق الدم وأيس ذووهُ من علاجهِ فتداوى بماء عين فالوغا فبرئ تماماً بعد ثمانية أيام من مداومته على شربهِ

بل قرَّر الدكتور الرامي انهُ شفى من داء المفاصل او الروماتزم وجلًا عالجهُ بغير طرائق لم تنجع بهِ امَّا هذا الماء فابراه منهُ تماماً بشربهِ منهُ

فينتج من هذه الشواهد التي لا نرى داعياً لتوفيرها انَّ لمياه عين الصحة في فالوغا خواصَّ المياه التي اثبتها الاوربيُّون لمياه عيونهم المعدنيَّة النازية وانَّ اخصَّ مناقعهِ لعلاج امراض المعدة او ما لهُ علاقة معها فانهُ يدرُّ البول وهو ملين واذا شُرب صباحاً قبل الأكل كان مسهلًا خفيفاً وكذلك ينفع في امراض الزلال والبول السكري والرمل وتضخُّم الكبد بل في النزلات الصدريَّة واوجاع المفاصل. وهذه لعمري فوائد تستحق الذكر وتوجب الشكر

على انَّنا مع بيان ما ذكرنا عن مياه فالوغا وتعريف مميزاتها الحسنة لا بدَّ ان

نضيف هنا بعض الملحوظات التي من شأنها ان تحفظ لهذه المياه خواصها الصحيَّة وتزيد ثقة الجمهور بها فنقول:

انَّ الاوروبيين اذا وجدوا في بلادهم عيناً كهذه لسرعوا فاعتنوا بضبط ممرّها كما ترى في مياه فالوغا نفسها التي اتَّخذ الرومان لها القني والقساطل والاحواض فينبغي اذن على صاحبها ان يشيد لها بنياناً يصونها من كلّ ما يختلط بها من الاجسام الغريبة. ثم يجب ان تُتَّخذ لها احواض محكمة العمل تنظَّف من وقت الى آخر من كلّ الرسوبات ويُبعَد عنها الغبار والاوساخ وتُنقل بحيث لم تمسّها الايدي الَّا بالنظافة التامة ثم تُملا منها الآنية والقناني وتُجعل لها حمامات حسنة بحيث لا ينفذ اليها الهواء ولا تدخلها الجراثيم الآليَّة وغيرها وتُجعل لهذه الآنية علامات لئلَّا يتقلَّدها اصحاب المطامع

فيا حبذا لو كانت حكومة بلادنا تسهل لصاحب مياه عين الصحة طرائق استعمالها وترويج منافعها او تُعقد لذلك شركة قانونيَّة تستفيد من هذه المياه وتفيد بها ابناء الوطن والغرباء فيزيد الاقبال على الاصطياف في لبنان وتقلّ المهاجرة منهُ الى البلاد البعيدة وهم يجدون في جبلهم من اسباب الصحة والارباح ما يطلبونهُ في الاقطار النازحة ولعلَّهم لا يصيبونهُ او ينالونهُ بعد شقّ النفس وتضحية صحة الجسم وشرف النفس

الانجيل الشريف

بحث نثري تاريخي للاب انطون رباط اليسوعي (تتمة)

٢ موافقة اكتبة اليهود والوثنيين لشهادة الانجيليين

لسنا لنلتجئ الى شهادة الدّ اعداء النصرانيَّة لنتخذ كلامهم مصداقاً لحقيقة ديننا وهم الساعون جهدهم في الحطّ من قدره والفتك بتبعته. لكن الحقيقة كثيراً ما تاتي اشدَّ المبغضين الى الاقرار بالصدق بالرغم عنهم. فهؤلاء اليهود اذ رأوا عجائب المخلّص واعمالهُ لم ينكروها لكن الحسد والبغض والسياسة ورغبة الانتقام اعمت عيونهم ورنت على قلوبهم «فجمع رؤساء الكهنة والفريسيون المجلس وقالوا: